فهما عليك خصلة واحدة من ذلك فلا تطمع في نيل شيء من خصائص الخصوص
اهل وداده عز وجل وقربه والانس به ثم تسرع في قضاء الصلوات الفائتة ان كان
عليك من ذلك شيء فتوظف على نفسك كل يوم وليلة قدرا تطيقه وتحذر
ان يأتيك الموت وعليك فريضة واحدة ثم تقضي ما عليك ما حقوق مالية فتخلص
فيما بينك وبين الله وفيما بينك وبين الناس الاصل الثالث حفظ حرمة الصلاة
فلا تصلها كما تصلي العامة اذا اذن المؤذن يقوم احدهم ويدع شغله ثم يأتي الجامع فاذا
وقف في المحراب جاءته الوساوس الدنياوية والخواطر المعيشية فلا يدري ما يقول
ومع من يقول ولا يشعر قلبه بعظمة من هو واقف بين يديه ولو حضر قدام والي من
ولاة الارض لذهبت وساوسه واجتمعت خواطره وهو مخلوق فاذا حضر بين يدي
الخالق سبحانه كان اكثر الناظرين اليه افلا يستحي العبد من ربه كيف لا يقدره حق
قدره قال تعالى وما قدروا الله حق قدره فاذا وقفت بين يدي الله عز وجل في
الصلاة فاعلم انه ناظر اليك يسمع ما تقول فاحضر قلبك واجمل معاني ما تقرأ
مناجاة بينك وبين الله واذا ركعت فتواضع بقلبك كما تتواضع ببدنك واذا
سجدت فتواضع بقلبك كما تواضعت ببدنك فكم من راكع ركع بدنه ولم يركع
باطنه وكم من ساجد انحط بجسده وهو مرتفع متكبر بقلبه وكذلك في التحيات
فاجعلها مناجاة بينك وبين الله عز وجل واسأل الله عز وجل في آخر
التشهد ما ورد الخبر به من الادعية النافعة المأثورة بالسؤال والتضرع
والابتهال وهذا قاعدة في الصلاة اذا حفظتها يرجى لك ان تقوم
بآداب الصلاة الا ترى من نزلت به نازلة كيف يبتهل الى ربه ويضرع
في نازلته بقلب حاضر وسر خاشع يدري ما يقول ومع من يقول
علما حاضرا وضرورة كيف يسأل الله عز وجل بالدعاء كذلك فحق
الصلاة ان تضرع الى من ينظر الله عز وجل اليك ويقبل منك ما
افترضه عليك وصلاتك هذه معروضة عليك في الآخرة فيجب ان
تعتني بها في اتقانها اقوى من عناية ذي الحاجة عند الدعاء في احاضر الدعاء
والله

والله الموفق والمعين الاصل الرابع عليك بمحبة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتخذه امامك ونبيك وشيخك ومؤدبك فاجعله نصب
عينيك وتأدب به فيما اديك الله عز وجل به بواسطته وطالع سيرته و
اعكف على الاستماع لسنته في الدواوين المدونة كالبخاري ومسلم والسنن لابي داود
وغيرها مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سمعت المحدث يقول
حدثنا فلان عن فلان عن فلان فاعلم ان هذا السند وراءه امر عظيم
من الامور النافعة لك ان تستعملها او الامور المردية لك ان تجتنبها
فاذا سمعت الاسناد فاعقل ما يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه ما ينطق عن الهوى ثم استمن بربك واعقد على عمله ان كان
عملا وعلى مجانبته ان كان نهيا وعلق سرك برسول الله صلى الله
عليه وسلم كما يعلق الفقراء اسرارهم بشيوخهم بل اكثر فانك ترى
احدهم اذا قيل له الشيخ فلان تحرك واضطرب وهمهم واذا قيل
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته باردا فاترا فكن انت بعكسهم
وما زال الله بعدهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب قلوبهم من
شيوخهم فاقرب انت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك اذا
قربت منه قربت من كل شيخ على قدر اتباع ذلك الشيخ السنة فكنت
قريبا الى كل نبي وولي وصديق ومقرب وشهيد وصالح على اقدار
مراتبهم عند الله وفضلهم لديه وهذا الاصل هو اهم الاصول فانه من
وفقه الله تعالى في اواخر الازمان القريبة من القيمة كهذا الوقت
لفارق اعوائد الناس والتخلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحقيق
معرفته واتباع سنته يرجى ان يكون في القيمة تحت لوائه فكما اتبعه
في الدنيا يرجى ان يتبعه في الاخرة اذ اتبعت كل امة من كانت تقتدي ومن كانت
تقتدي به وهذا المتمان الاصل الخامس صحة العقيدة وهي العقيدة السلفية
عقيدة اهل الحديث كاحمد بن حنبل وعبد الله بن المبارك وسفيان والشافعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)